

## المحاضرة 9 - العقيدة - الدورة (2) (المستوى 4) - د. عبدالله عمر

### الدميجي - برنامج أكاديمية زاد

عبدالله بن عمر الدميجي

يا راغبات في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه ارحب بالاخوة والاخوات في اه هذا اللقاء - [00:00:00](#)

متجدد وأسأل الله عز وجل الجميع العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه كان الحديث في المحاضرة السابقة عن اه موانع التكفير وذكرنا ان موانع التكفير منها الجهل - [00:00:56](#)

تبينا انه ليس كل جهل مانع من التكفير هو الجهل الذي يتحرز يتعذر الاحتراز منه عادة ولذلك من يخرج من ذلك من اعرض عن دين الله عز وجل وتعمد الجهل - [00:01:12](#)

اعرض عن علم الله عز عن العلم وعن التعلم انه وهم بامكانه ذلك فان هذا مؤاخذ على اعراضه وجهله المتعمد في مثل هذه الحالة ومنه الخطأ وذكرنا التفصيل في ذلك - [00:01:29](#)

ومنه التأويل وقلنا ان ليس كل تأويل يكون مانع من التكفير وانما هو التأويل السائغ او التأويل غير سائغ القائم على شبهة دليل وهناك من التأويل ما لا يعذر من التكفير وذكرنا التفصيل في هذه القضايا ثم ذكرنا بعد ذلك الاكراه - [00:01:44](#)

وقلنا ان من شرط الاكراه المانع من التكفير هو اطمئنان القلب بالايمان. وهذا نص الاية الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان والنبى صلى الله عليه وسلم لما قال عمار رضي الله تعالى - [00:02:10](#)

عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه يعني الجئ الى سب الرسول صلى الله عليه وسلم قال كيف تجد قلبك؟ قال مطمئن بالايمان قال فان عادوا فعد - [00:02:31](#)

من شرط الاكراه ان يكون القلب مطمئنا فيكون الانسان مكرها اما من يعني فرح بالاكراه ويجعلها ذريعة وانشرح صدره للكفر. فان الاكراه هنا لا يمنع من ذلك بقي ان نشير - [00:02:44](#)

الى الكلام عن الخوارج وقضية التكفير لكن قبل ان نلج الى هذا الموضوع نريد ان ننبه الى بعض القضايا المتعلقة بمسائل التكفير ومن اهمها قضية التكفير بالشبهة ذكرنا انه لا يجوز التكفير بالشبهة - [00:03:00](#)

فاذا كان الامر دائرا في حدود الظن والشبهة فانه الورع يقتضي ان لا يكفر بالشبهة وانما لا يكفر الا بالدليل الصحيح الصريح المكفر في مثل هذه المسألة لكن هذه ايضا قضية الشبهة - [00:03:19](#)

قد يعدها بعض الناس انه من موانع التكفير اذا كان الانسان عنده شبهة قوية وشبهة آآ لبست عليه الحق فهل يعذر في هذا وهي تكون مانعا من موانع التكفير او لا - [00:03:38](#)

نقول ان الشبهة بهذا الاعتبار هي مثل التأويل المتقدم وهناك شبهات نعم يعذر صاحبها وقد يكون مخطئا فقط وهناك شبهات ترفع الاثم ولكنها ترفع الكفر ولكنها لا ترفع الاثم - [00:04:00](#)

لأنها شبهة ضعيفة وهناك ادعاء شبهات لا ترفعوا الاثم ولا ترفع الكفر الشبهة مثل التأويل وتفصيلها كتفصيل التعويل منهم ما هو سائق منها ما هو غير سائق لكن له شبهة دليل - [00:04:28](#)

منها ما لا شبهة له البتة الاولى ترفع الاثم والكفر والثانية ترفع الكفر دون الاثم والثالثة لا تمنع للكفر ولا الاثم فليس كل شبهة تكون

مانعة وانما المسألة فيها بالتفصيل - [00:04:47](#)

ايضا من القضايا المهمة جدا في الموضوع وهي قضية التكفير باللازم لا شك ان اللازم انه من الامور الدقيقة لكن لازم الكفر ليس بكفر حتى يلتزمه الشخص المعين وقد يكون - [00:05:05](#)

اللازم مكفرا ولكن لا يظهر عند من وقع فيه بانه يعني انه يلزم منه التكفير ملازم الكفر ليس بكفر الا اذا علم بان هذا من اللوازم ثم التزمه انه في هذه الحالة - [00:05:32](#)

يكون مكفرا يكون مكفرا. اما مجرد التكفير باللازم فهذا من اهل الالهواء ومسالكهم وهو ليس بصحيح فلازم الكفر ليس بكفر حتى يلتزمه الشخص ويعرف انه لازم ويقول به من القضايا المهمة جدا ايضا التي تطرح في مثل هذا الباب ومن باب التكفير وهو باب خطر كما قلنا - [00:05:50](#)

قضية اعتبار المقاصد في التكفير اه بعض الناس من شبهات المرجئة ومن شبهات المثقفين المعاصرين انه لا يكفر الا من قصد الكفر لا يكفر الا من قصد الكفر والصحيح ان الامر فيه - [00:06:18](#)

بالتفصيل وان المكفرات تنقسم الى قسمين مكفرات تنقسم الى قسمين قسم لا يقبل التأويل فلا عبرة بالمقاصد اسم لا يقبل التعويل البتة فلا عبرة بالمقاصد. يعني هو من وقع في ذلك فهو كافر. قصد الكفر او لم يقصده - [00:06:43](#)

ومن ذلك من الامثلة على ذلك الاستهزاء الله عز وجل يقول عن المستهزئين قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم اي بسبب استهزائكم مع انهم - [00:07:05](#)

قالوا بانهم اعتذروا بانهم لا يقصدون الكفر. انما كنا نخوض ونلعب فلم يقبل الله سبحانه وتعالى منهم هذا الاعتذار وانما جعل هذا القول منهم جعله مكفرا بعد ايمانهم لا تعتذروا قد كفرتم بعد - [00:07:22](#)

ايمانكم وهناك من المكفرات ما لا يقبل التأويل فلذلك لا عبرة بالمقاصد فيه. ولا ينظر الى قصده. قصد الكفر او لم يقصده وهناك وهو النوع الثاني قسم محتمل اسم محتمل التكفير ويحتمل غيره - [00:07:41](#)

فهذه المقاصد فيها معتبرة ولا بد من السؤال لماذا تقصد من ذلك ومثال ذلك السجود السجود قد يكون عند بعض الامم كما كان في قصة سلمان الفارسي وغيره. قد يكون للتحية وقد يكون للعبادة. فهنا - [00:08:03](#)

اذا سجد لغير الله عز وجل فانه يسأل ويستفسر منه ويستفسر منه ماذا يقصد بهذا الامر ومثال ذلك ايضا تسريب اخبار المسلمين هذه كما حصل من النبي صلى الله عليه وسلم في الاستفسار من حاطب رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:08:23](#)

والا فالاصل فيها انها مكفرة لكنه لان الامر يحتمل ولذلك هنا في مثل هذه الحالة يستفسر ويسأل عن مقصد الفاعل من ذلك الفعل فان كان قصده مكفرا فانه كافر وان كان قصده دون ذلك فانه اثم ولا يدخل في باب - [00:08:49](#)

التكفير. فاذا اعتبار المقاصد في التكبير في التكفير فيه تفصيل منها ما هو معتبر ولا بد من مقاصد ومنها ما ليس بمعتبر ولهذا يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى من قال او فعل ما هو مكفر كفر بذلك. وان لم يقصد ان يكون كافرا - [00:09:09](#)

الا ان لا يكاد يقصد الكفر احد الا ما شاء الله عز وجل ان الامور منها ما هو يعني لا يقبل التأويل فهذا لا ينظر في اه مقصده ومنها ما هو محتمل فلذلك لا بد من الاستفسار والنظر في المقصد حتى يعني يكون كافرا او لا - [00:09:30](#)

هذا فاصل ونعود لاستكمال الحديث ان شاء الله يحصر كثير من الالباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس فمن اوقاتهم واموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك - [00:09:54](#)

بتعليمهم ادب العلم وسمته. فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم. لهذا كان السلف يحرسون على تعليم ابنائهم الادب - [00:10:32](#)

فقبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا. وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة. وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الالباء والامهات قديما - [00:10:52](#)

يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم. قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى

كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة. فتعلم من ادبه قبل علمه. وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن - [00:11:12](#) الاخلاق. ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتلمذ طالب العلم للعلماء. لا للكتب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب - [00:11:39](#)

ونوره. قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه. ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق. ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اثنى عليه ربنا سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال - [00:12:00](#) الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اكرر واجدد الترحيب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات ذكرنا فيما تقدم موضوع هل يعتبر يعتبر مقاصد في التكفير ام لا؟ وذكرنا التفصيل في ذلك - [00:12:26](#)

وقلنا ان آاه للاسف من المعاصرين الذين غلوا في الجانب التسهيل في الكفر وعدم التكفير انهم قالوا انما لابد من قصد الكفر حتى يقع الكفر وذكرنا الجواب هنا فيما تقدم في الحديث عن هذا الموضوع لكن - [00:13:05](#)

من استدلاتهم انهم يستدلون بالاية الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقلبه مطمئن بالايمان. قال الله تعالى ولكن منشرح بالكفر صدرا. قالوا انه لا يكفر الا منشرح بالكفر الا من شرع بالكفر صدرا. والجواب على هذه الشبهة ان هذه الاية انما هي في المكره - [00:13:31](#)

فمن اكره اضافة الى شرط الاكراه ان يكون قلبه مطمئنا بالايمان اما اذا اكره وانشرح صدره للكفر فالاكراه لا يكون مانعا له في هذه الحال لا يكون مانعا له في هذه الحالة - [00:13:57](#)

فلذلك لابد من التفصيل في مثل هذا الامر وهذه شبهة مردودة لان الاية لا تدل على قصدهم اعتبار المقاصد لابد من اه كما قلنا من التفصيل فيه الذي اشرنا اليه - [00:14:19](#)

اه قبل قليل. بقي شبهة لهم في هذا الموضوع وهي الاستدلال بالقاعدة التي تقول الاحكام بمقاصدها. الاحكام بمقاصد فاذا لم يقصد الانسان الكفر فانه لا يكفر نقول هنا الاحكام بمقاصدها يشترط في ذلك ان يقصد الفعل - [00:14:37](#)

لا ان يقصد الكفر ان يقصد الفعل لا ان يقصد الكفر. فان فعل الفعل من غير قصد فهو من الخطأ المانع وهذا معفون عنه كما تقدم لكن لا يلزم من ذلك ان يفعل الفعل من اجل الكفر - [00:14:59](#)

ويرد على الشبهة هذه الاية التي ذكرناها قبل قليل في المستهزئين الذين اعتذروا انما كنا نخوض ونلعب لم نقصد الكفر فلم يقبل الله سبحانه وتعالى. منهم ذلك الاعتذار وذلك القصد. وانما قال لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ولذلك جاء - [00:15:16](#)

النصوص الكثيرة قل هل ننبئكم بالاخسرنا اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنع وذكر سبحانه وتعالى في الايات الكبيرة عن ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون لا تصدقون الكفر بذلك ومع ذلك يكون ذلك العمل آ محبطا لا آ يقبل ولا - [00:15:36](#)

التفتوا اليه وغير ذلك من نصوص كثيرة جدا في هذا الموضوع. بقيت من القضايا المهمة التي نذكرها بين يدي نهاية الحديث عن الخوارج هي اه دعوة ما يشار ويذاع ويطرح الان بقوة - [00:16:03](#)

القول بان لا كفر الا باعتقاد الا باعتقاد وهذه الدعوة غير صحيحة لان هذه الدعوة تخرج المكفر العملي. تخرج المكفرات العملية بالكلية ولا قيمة للمكفر العملي حينئذ لان وهذا مبني على مذهب المرجئة - [00:16:21](#)

الذين يرون ان الايمان هو مجرد التصديق فكذلك الكفر هو مجرد الاعتقاد. اما العمل والقول وفعل او تركا فانه لا يكون مكفرا وهذا مخالف لنصوص شرعية والكثيرة التي الظاهرة في هذا الامر - [00:16:48](#)

الاعتقاد هو كفر مستقل الاعتقاد كفر مستقل. يعني مثال ذلك قول بعضهم في نصوص الوعيد انما المراد المستحل يعني مستحيل لما حرم الله عز وجل الاستحلال مكفر مستقل حتى وان لم يكن ثمة فعل - [00:17:07](#)

فلو ان الانسان استحل ما علم من الدين بالضرورة من تحريمه المسلم الذي استحل الخمر في بلاد المسلمين ويعرف حكمها او استحل الربا او استحل الزنا فهو وان لم يعاقر الخمر - [00:17:30](#)

وان لم يتعامل بالربا وان لم يزني فهو كافر لانه استحل ما حرم الله وما علم من الدين بالضرورة فالاستحلال شئ ومقاربة الفعل شئ

اخر والاستحلال كفر مستقل فلذلك دعوة انه لا كفر الا بالاعتقاد هذه دعوة ليست بصحيحة - [00:17:48](#)

دعوة قائمة على مذهب الارجاء وهو ان الايمان هو جانب الجانب القلبي فقط ولا تدخل الاعمال في مسمى الايمان فكذلك الكفر وهذا معروف بطلانه والنصوص كثيرة جدا في البيان بطلانه - [00:18:09](#)

والا فكما قلنا اجماع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم على كفر تارك الصلاة وهذا فعل بل بل ترك من التروك والنبى صلى الله عليه وسلم هذا مبني هذا الجماع على قول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها - [00:18:31](#)

فقد كفر بين العبد وبين الكفر او الشرك الشرك ترك الصلاة نصوص واضحة جدا في ان الفعل قد يكون التارك قد يكون مكفرة نسأل الله العافية والسلامة والقول مثل ما تقدم في قضية الاستهزاء وكفرهم الله عز وجل - [00:18:46](#)

به مع اعتذارهم انما كنا نخوض ونلعب بقي ان نختتم الحديث في موضوع التكفير واذا ذكر التكفير وهو الغلو في التكفير فانه تظهر يظهر الكلام عن الخوارج الخوارج كما هو معلوم هي اول فرقة انشقت عن جماعة المسلمين - [00:19:07](#)

اول فرق ظهورا هم الخوارج واول بدعتهم انما هي في مسألة الايمان والتكفير وهم يعني ارباب التكفير ودعاة التكفير واساطين التكفير يعني الغلو في ايقاع الكفر على من لا يستحقه - [00:19:31](#)

هم اول من تجرأ في اطلاق الكفر على المسلمين وعرف عنهم ذلك واشتهر عنهم. بل اعترضوا على النبي صلى الله عليه وسلم اولهم الذي قام واعترض على قسمة النبي صلى الله عليه وسلم وقال اعد لي يا محمد - [00:19:53](#)

هو الذي خرجت الخوارج من ضئضئه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فاكتر من يقدم على تكفير المسلمين هم الخوارج قديما وحديثا اشتهروا بذلك لماذا؟ لانهم كانوا اولاً - [00:20:16](#)

اشتهروا تكفير المسلمين لكبائر الذنوب والمعاصي التي هي دون الكفر والشرك والحكم على اصحابها بالخلود في النار وخلود الكافرين المشركين يقول في هذا ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول الخوارج هم اول من كفر المسلم في المسلمين يكفرون بالذنوب ويكفرون من خلفهم في بدعتهم ويستحلون دماءهم - [00:20:40](#)

ذكر ثلاث خصال لهم انهم يكفرون بالذنوب بل يضاف الى ذلك كما سيأتي انهم يكفرون يعتبرون ذنبا ما ليس بذنب ويكفرون به هم يكفرون بالذنوب وكانت بالفعل ذنب او هم جعلوه ذنبا - [00:21:13](#)

والامر الثاني انهم يكفرون من خلفهم. في بدعتهم وذكرنا ان هذا من مسالك اهل الاهواء انهم يكفرون من كفرهم او من خلفهم والامر الثالث انهم يبنون على ذلك استحلال الدميع - [00:21:36](#)

والمال ايضا من سماتهم خصالهم انهم يكفرون بما ليس بذنب اصلا يتوهمونه ذنبا فيكفرونه به لذلك كفروا عليا رضي الله تعالى عنه بقبول التحكيم مع ان هذا ليس بذنب وهم جعلوا التحكيم - [00:21:51](#)

ذنبا مع انه ليس بذنب وبنوا عليه التكفير. ايضا هم يتوهمون ذنوبا يجعلونها ذنوبا ولا وهي ليست بذنوب الشرع ثم يكفرون بها ثم يكفروا بها آفاصل ثم نعود لاستكمال بعض سمات الخوارج - [00:22:14](#)

اعاذنا الله واياكم من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن الى ان نلتقي استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأخذ بيدك بك الى اعلى المنازل يقف معك وينافح عنك - [00:22:37](#)

وقت الضيق والكرب انه القرآن. ففي الحديث يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل اية درجة حتى يقرأ اخر شئ معه وحين تأتي احوال يوم القيامة وشدائده. لا يتخلى القرآن عن اصحابه - [00:23:12](#)

يقول عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه بل ان القرآن ينفع صاحبه بكل حرف منه ان القرآن يرفعك وينفعك في الدنيا والاخرة وفي الحديث من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة - [00:23:38](#)

والحسنة بعشر امثالها لذلك استحق صاحب القرآن ان يغبط عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار - [00:24:03](#)

ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار فكن مع هذا صاحب الوفي وعش في رحابه فانت في صفقة رابحة وتجارة لن

تبور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما - [00:24:25](#)

مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور بشرى لنا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه ذكرنا من سمات الخوارج من يعني خصائصهم البارزة اولا - [00:24:52](#)

انهم يكفرون بكبائر الذنوب والامر الثاني انه هم يكفرون بما ليس بذنب اصلا وذكرنا لذلك مثالا وهو تكفيرهم لعلي رضي الله تعالى عنه في قبوله التحكيم وهذا ليس بذنب اصلا - [00:25:33](#)

اجعلوه ذنبا وحكموا في كفر فاعله ولذلك يكفرون بامور الاصل فيها الاباحة كالجلوس مع الكفار مثلا والتفاوض معهم ومحاورتهم والتعامل معهم وهذا مما حصل من النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية وغيرها وتعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود في في في خيبر وغيرها في المدينة وغيرها فيجعل - [00:25:48](#)

ذلك من الذنوب المكفرة ويكفرون من اه فعل ذلك من هذه السمات والخصائص تكفير المسلمين دون التحقق من توفر الشروط وانتفاء الموانع عندهم جرأة على التكفير وعندهم هوى وشهوة وعندهم الجانب النفساني في - [00:26:13](#)

النقمة من المسلمين واطلاق الكفر عليهم. فهم لا يعذرون بالجهل اي جهل كان نهائيا ولا بالخطأ ولا بالتأويل ولا بعجز لا يمكن دفعه الاكراه ولا بغير ذلك من موانع التكفير - [00:26:38](#)

يعني قارف شيئا يظنونهم انه من المكفر من المكفرات وان لم يكن من المكفرات سارعوا الى اطلاق الكفر عليه وسارعوا الى اطلاق الاحكام المترتبة على التكفير من استحلال دمه وماله وغير ذلك من الامور. هذه من من - [00:26:55](#)

السمات المعروفة عن الخوارج قديما وحديثا من هذه السمات ومن هذه الخصائص ايضا تكفيرهم من لم يكفر من كفروه اذا كفروا احدا فان من توقف في تكفيره او عارض في تكفيره فانه عندهم يعد كافرا - [00:27:13](#)

يعد كافرا يحكمون بكفره مباشرة وبنوا على هذا قاعدة وهي قاعدة من لم يكفر الكافر هو كافر. وهذه القاعدة صحيحة لكنهم يضعونها في غير موطوعها فمن لم يكفر الكافر وهو من اتفقت الامة على كفره كاليهود والنصارى - [00:27:36](#)

والكفار الاصيلين من لم يكفرهم فهو مكذب للقرآن ومكذب للسنة فهو كافر لكن ان يأخذوا هذه القاعدة ويضعونها على من كفروه هم هذا من الخطأ والانحراف المنهجي في التعامل مع القواعد الشرعية والنصوص - [00:28:05](#)

من لم يكفر الكافر فهو كافر هذه القاعدة انما هي في الكافر الاصيلي ومن قطع العلماء ومن اتفقت الامة على كفره فمن لم يكفره فهو مكذب مكذب للنصوص. فالمكذب للنصوص فهو بهذا يكون كافرا. لكن ان تؤخذ هذه القاعدة - [00:28:26](#)

وتطبق في غير موضعها الذي وضعت فيه ويجعلون ان من لم يكفر من كفروه هم فهو كافر فلا شك ان هذا من الظلم ومن البغي ومن العدوان ومن الضلال المبين - [00:28:49](#)

الخوارج نتيجة لتكفيرهم. لمن خالفهم فانهم يستبيحون دمه وماله وهذه من الصفات التي فارقوا بها الجماعة فهو التكفير بغير حق والبناء على هذا التكفيري باستحلال دماء المخالفين لهم بغير حق - [00:29:06](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل فمن مظاهر فكرهم اضافة الى ما تقدم ايضا اه انهم يقتلون اهل الاسلام ويذرون ويدعون اهل الاوثان ولذلك - [00:29:27](#)

نلاحظ انهم يعني في القديم وفي الحديث انهم لا ينشغلون مقاتلة الكفار ومقاتلة الصرحاء الاصيلين وغير ذلك وانما يقولون نبدأ المرتدين فهم اولى يقتلون المسلمين على اعتبار انهم من المرتدين ويذرون اهل عبدة الاوثان والكفار الذين - [00:29:45](#)

اه يستحقون القتال اه حقيقة الامراء كذلك من من سمعتي من مظاهر فكرهم اه الخروج عن الائمة الخروج عن الائمة والائمة هنا تشمل اه الحكام والسلاطين وتشمل ائمة الائمة العلماء - [00:30:11](#)

فهم يخالفون العلماء ويخرجون عن عن فتاواهم عن كلامهم وعن نصحهم وعن غير ذلك من الامور. فهم لا يرون الا ما يرونه هم ويخرجون على الحكام بالسيف والسنان ويخرجون على - [00:30:31](#)

الائمة من العلماء بمخالفتهم في فتاواهم وعدم السمع لهم الاخذ بفتاواهم ويخرجون على الامة كلها بمخالفتهم واستحلال دمائهم

واموالهم بعد تكفيرهم نسأل الله العافية والسلامة من السمات النفسية عندهم هو تزكية النفس والاعتداد بالرأي. واحتقار الاخرين. فهم يرون انهم هم الذين على الحق - [00:30:52](#)

وكل من خالفهم فهم كفار من اهل النار وبئس القرار. نسأل الله العافية والسلامة وهذه ظاهرة في في في من سمات الخوارج قديما وحديثا من سماتهم انهم ينزلون نصوص الوعيد - [00:31:17](#)

على اهل الاسلام وبأخذون النصوص التي نزلت في الكفار من اليهود والنصارى وغيرهم ويضعونها على اهل الاسلام على المسلمين وهذا من الخلل والانحراف الفكري في تنزيل النصوص في مواضعها التي اراد الله سبحانه - [00:31:34](#)

وتعالى وهذا مبني على السمة الاخيرة التي اه نشير اليها هنا وهي عدم الفهم الصحيح والتعمق فهم النصوص للكتاب والسنة على فهم الصحابة والسلف رضوان الله تعالى عليهم وهذا مصداقه في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:58](#)

يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم لا يفهمون القرآن ولا يستفيدون من القرآن ولا يظهروا للقرآن في حياتهم يعني اثرا وهم لانهم لا يفقهونه مع انهم يتلونه ويكثرون من قراءته ويتعبدون الله سبحانه وتعالى به - [00:32:17](#)

يحقر احدكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلته الى صلاتهم وصيامه الى صيامهم ومع ذلك هم لا يستفيدون من القرآن يقول يقرأون القرآن ولكنهم لا يستفيدون منه. لا يجاوز تراقيهم - [00:32:36](#)

لا يعملون بالقرآن لانهم لم يفهموا القرآن فمن سماتهم وخصائصهم انهم مع قراءتهم يقرؤون انهم لا يفهمون القرآن ولا ينزلون النصوص منازلها الصحيحة ولا يفهمونها حق الفهم. ولذلك لما اوائلهم لما خرجوا على علي رضي الله تعالى عنه - [00:32:54](#)

ارسل اليهم ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وحاورهم وقال جئتكم من عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم اعلم منكم بتأويل القرآن. ليس فيكم احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهم اعلم منكم بتأويل القرآن - [00:33:14](#)

لانهم يضعون النصوص في غير مواضعها حينما الو اعتراضوا على علي رضي الله تعالى عنه في مسألة التحكيم واحتجوا بانه لا حكم الا لله وان تحكيم الرجال كفر انزل عليها الاية - [00:33:29](#)

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقالوا بان هذا دليل على كفر علي رضي الله تعالى عنه لانه حكم الرجال انا من سوء الفهم ومن الجهل ومن الحمق - [00:33:49](#)

الشديد والبعد عن تنزيل الاحكام في منازلها التي اراد الله سبحانه وتعالى هذه يعني جولة في الحديث عن مسألة التكفير وخطورة الولوج في هذا الامر الخطير بغير علم ولا بينة - [00:34:00](#)

وانقسام الناس فيه وضوابطه وموانع تكفير معين وخطورة ذلك وما يترتب عليه وشيء من ابرز سمات اه من عرف بتكفير المسلمين قديما وحديثا واصبحت سمة من سماتهم وهم الخوارج المارقة الذين - [00:34:20](#)

حذر منهم النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتلهم واثنى على من قتلهم او قتلوه والواائل شرف علي رضي الله تعالى عنه بقتالهم طوبى لمن قتلهم او قتلوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:39](#)

نعوذ بالله من الزيغ والضلال فنسأل الله عز وجل ان يثبتنا على الحق ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه غير الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه ولا يجعله ملتبسا علينا سنظل ولا يجعله ملتبسا - [00:34:58](#)

علينا فنزل كما نسأله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على الحق حتى نلقاه انه ولي ذلك والقادر عليه. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:13](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد - [00:35:27](#)

- [00:35:54](#)